دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية

د. عزيزة عبدالله طيب
معهد الدراسات العليا التربوية
جامعة الملك عبدالعزيز - جدة

أ. موضي عثمان العجلان
وزارة التعليم - الإدارة العامة للتعليم
بمنطقة القصيم

المملكة العربية السعودية

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية مع كلّ من قطاعات المجتمع المحلي وأولياء الأمور وفقاً لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر قائدات (مديرات) المدارس، والكشف عن الاختلاف بين وجهات نظر القائدات (المديرات) عن دور الإدارة في تفعيل الشراكة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والمقارن، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة لمجتمع البحث ٥٠ ٪ من القائدات بلغ عددهن(٩٦) قائدة بمدينة بريدة بالتوزيع التالي: (٤٩) قائدة للمرحلة الابتدائية، و(٢٨) قائدة للمرحلة المتوسطة، و(١٩) قائدة للمرحلة الثانوية. وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: أن الإدارة المدرسية غالباً لها دور في تفعيل الشراكة ككل، ومع قطاعات المجتمع، ودائماً تفعّلها مع أولياء الأمور، كما كشفت عن وجود اختلاف بين درجات وجهات نظر القائدات لدور الإدارة في تفعيل الشراكة مع الأولياء لصالح قائدات المرحلة الابتدائية والمتوسطة، ودورها في تفعيل الشراكة ككل لصالح قائدات المرحلة الابتدائية والتي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية. وخلص البحث إلى عدد من التوصيات أهمها: أن يهتم المسؤولون في وزارة التعليم بالتعاون مع إدارة التدريب التربوي في إقامة برامج تدريبية للإدارات المدرسية مع أصحاب القطاعات وأولياء الأمور في نشر ثقافة الشراكة، وتوضيح إجراءات تفعيلها. ووضع أدوار جديدة لمساهمة الأولياء في تقديم الخدمات التعليمية. وأن تهتم الإدارة المدرسية في تحسين أدوارها لتفعيل شراكة ناجحة مع قطاعات المجتمع.

مقدمة

يواجه التعليم في العصر الحالي سلسلة من التطورات والتغيرات التي تستوجب التفاعل معها وضرورة التجديد المستمر في هيكلة التعليم وبرامجه ونظم تقويمه. الأمر الذي دفع العديد من المؤسسات التعليمية إلى تطوير وتحسين أدائها والاهتمام بتجويده من خلال وضع استراتيجيات تربوية مختلفة ومتجددة. ومن هذه الاستراتيجيات الشراكة المجتمعية كعنصر من عناصر التطوير التي يستوجب على المؤسسات التعليمية تبنيها في سياساتها وبرامجها. فقد بات من الصعب تحقيق التطوير المنشود للمؤسسات التعليمية دون دعم ومساندة من قطاعات وأفراد المجتمع المحلي مثل المنظمات والمؤسسات المهنية وأجهزة الإعلام المهتمة بالتعليم وأولياء أمور الطلبة والطلبة أنفسهم. لذا تتطلع مؤسسات التعليم في الدول المتقدمة إلى إصلاح وتطوير التعليم فيها من خلال بناء علاقات مؤسسات المجتمع المختلفة بجميع طوائفها وفئاتها واتجاهاتها (العريفي، ٢٠١٢).

وبما أن منتج المؤسسة التعليمية يُعدّ أغلى منتج في أي مجتمع من المجتمعات، بالإضافة إلى أن نجاح المنظمات غير التعليمية في تحقيق أهدافها لا يمكن أن يتأتّى إلا بعد نجاح النظم التعليمية في حسن إعداد وتأهيل أفراد المجتمع تأهيلاً جيداً، لذا فإن تقدم المجتمع يتوقف بدرجة كبيرة على مدى جودة المنتج التعليمي فيه، وهذا ما يبرر الاهتمام بالجودة في التعليم (الليثي، ٢٠٠٩: ١٣٧).

وعلى الرغم من اختلاف الطلاب من حيث مظاهر نموهم، إلا أن هناك خصائص مشتركة بينهم، فهم يسعون وبشتى أنواع الطرق إلى محاولة تنمية قدراتهم ومواهبهم وميولهم واستطلاع ما حولهم، والتفاعل مع الآخرين، ليتمكنوا من تحقيق النمو المتكامل بجوانبه العقلية والانفعالية، والمهارية، والاجتماعية، وهذا لن يتحقق إلا من خلال تعاون متبادل بين المدرسة والأسرة والمجتمع، بغرس المبادئ والقيم الإنسانية والاجتماعية في نفوس أولئك الطلاب، لتساعدهم على امتلاك ما يحميهم من العواصف العاتية التي تأخذ أشكالا مختلفة، وتهدد باقتلاع كل ما واجهها من ملامح وعناصر المواطنة والانتماء (الحميد، ٢٠١٥).

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتبين أنها أظهرت أهمية كبيرة في موضوع الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي وأولياء الأمور، ولكنها لم تعط الاهتمام بتطبيقها في ضوء معايير الجودة الشاملة، باستثناء دراسة الدحيمي (٢٠١٤) التي تناولت دور قادة مدارس منطقة الباحة في تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين، من هنا جاءت فكرة هذا البحث لأهمية أجراء دراسات حول هذا الموضوع في مدارس التعليم العام في مدينة بريدة من وجهة نظر قائدات المدارس.

مشكلة البحث

يتضح مما سبق وجود إشكال في التطبيق المتكامل والجيد للشراكة المجتمعية وفق معايير الجودة الشاملة، في بعض الجهات على الاقل. وللتحقق من ذلك تمت دراسة استطلاعية طبقت على عينة من قائدات مدارس التعليم العام بمدينة بريدة وعددهن (٢٠) قائدة، كانت نتائجها مؤكدة بوجود مشكلة في فهم الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق معايير الجودة الشاملة.

تساؤلات البحث

في ضوء ما تقدم تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية وفقا لمعايير الجودة الشاملة بمدينة بريدة؟ وتفرعت منه الأسئلة الفرعية التالية:

١ - ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي وفقاً لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر قائدات المدارس بمدينة بريدة؟

٢ - ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور وفقا لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر قائدات المدارس بمدينة بريدة؟

٣ - هل يوجد اختلاف يعزى لمتغير المرحلة التعليمية بين وجهات نظر قائدات المدارس حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية وفقا لمعايير الجودة الشاملة بمدينة بريدة؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١ - التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي وفقا لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر قائدات المدارس بمدينة بريدة.

٢ - التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور وفقاً لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر قائدات المدارس بمدينة بريدة.

٣ - الكشف عن وجود اختلاف بين وجهات نظر قائدات المدارس حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية وفقا لمعايير الجودة الشاملة، والتي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على معرفة دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة من خلال المجالين التاليين (قطاعات المجتمع المحلي وأولياء الأمور).

الحدود المكانية: مدارس التعليم العام الحكومية للبنات في مدينة بريدة.

الحدود البشرية: قائدات مدارس التعليم العام الحكومية، ويقصد بالقائدات في هذا البحث مديرات المدارس.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

مصطلحات البحث

الإدارة المدرسية: تعرّف الإدارة المدرسية اصطلاحيا بأنها "مجموعة من عمليات (تخطيط، تنسيق، توجيه) وظيفية، تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها، وفقاً لسياسة عامة تصنعها الدولة بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة" (عايش، ٢٠٠٩: ٥٠). كما تعرّف بأنها "جميع الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة بالتعاون مع جميع العاملين معه من معلمين وإداريين وغيرهم، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الأمة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أساس سليم" (عامر، ٢٠١٠: ٢٦).

الشراكة المجتمعية: تعرّف الشراكة المجتمعية اصطلاحا بأنها "التزام بين طرفين، يتطلب حشد التعاون والتضامن لتحقيق أهداف مجتمعية عامة، وهو أسلوب يمكّن من إشراك الطرفين الفاعلين كل حسب قدراته الحقيقية". (قعدان، ٢٠١٤: ٢٠). وذكرت الشراكة المجتمعية في دليل جائزة الملك عبد العزيز للجودة بأنها: "علاقة عمل دائمة بين المنشأة والشركاء مع ابتكار قيمة مضافة ومشاركتها مع الطرفين" (دليل جائزة الملك عبد العزيز للجودة قطاع التعليم، ٢٠١٢).

الجودة: عرفت الجودة في دليل جائزة الملك عبد العزيز للجودة بأنها: "درجة الالتزام والإيفاء بمتطلبات وتوقعات ورغبات المستفيدين بصفة دائمة وتجاوزها" (دليل جائزة الملك عبدالعزيز للجودة في قطاع التعليم، ٢٠١٢).

المعيار: يعرف المعيار بأنه "مجموعة محددة مسبقاً من القواعد والشروط والعناصر، يتم اختيارها أو تقديرها من أجل الحكم على مستوى أو مستويات متوقعة، والموضحة لالتزام المنشأة بالقوانين واللوائح والسياسات والإجراءات وتنفيذ الخطط والبرامج المحققة للإنجاز والتميز" (دليل جائزة الملك عبدالعزيز للجودة قطاع التعليم، ٢٠١٢).

معايير الجودة الشاملة في مجال التعليم: تعرف معايير الجودة الشاملة في مجال التعليم بأنها: "وسيلة نظامية لقياس ومقارنة أداء أي مؤسسة تعليمية، استنادا إلى منظومة من المعايير القياسية المعتمدة أو المتفق عليها، وذلك بهدف تحديد مدى جودة المؤسسة ومخرجاتها وخطط التطوير اللازمة لتحقيق أهدافها" (الخطيب والخطي، ٢٠١٠: ٣٨).

التعريف الإجرائي لتفعيل الشراكة المجتمعية في ضوء معايير الجودة الشاملة: يعرّف تفعيل الشراكة المجتمعية في ضوء معايير الجودة الشاملة اجرائيا بأنه "تنفيذ فعلي لكافة العمليات المرتبطة بتطوير التعاون المتبادل بين كل من الإدارة المدرسية وأولياء الأمور وقطاعات المجتمع المحلي، لتحقيق أهداف مشتركة وفق منظومة من المعايير القياسية المعتمدة من أجل تحسين التعليم وتجويده".

الإطار النظري

أجريت العديد من الدراسات حول الشراكة بين المجتمع والأسرة والمدرسة وتأثيرها على البيئة التعليمية. ومن أبرز هذه الدراسات دراسة لـ Family-school & Community Partnerships Bureau التي أجريت في ولاية ويسكنسون الامريكية على مدى ٤٠ عاماً وتمخض عنها إثبات أن البيئات المدرسية التي تتيح نوعا من الشراكة الفعّالة تتميز بأن طلبتها يحققون مستويات أعلى في الاختبارات التحصيلية، كما أنهم أكثر مواظبة على الحضور، وتزداد معدلات التحاقهم بالتعليم ما بعد الثانوي، وتتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو بيئة التعلم، كما تتغير النظرة النمطية للمجتمع بأكمله عن البيئة المدرسية. وأيدت تلك النتائج دراسة (Grady, 2010) التي أوضحت أن للشراكة المجتمعية دور كبير في تحسين مستوى الخدمات التي يتم توفيرها في البيئة المدرسية، ومن ثم تزداد فرص تطوير وتجويد العمليات التربوية والتعليمية، كما أن هذه الشراكة تساهم في تحقيق الأهداف التربوية ذات الأهمية لطلاب التعليم العام مثل تنمية الثقة بالنفس، واستقلال الذات، والقدرة على المبادرة،

والاستعداد الابتكاري، والتفكير العلمي، والنقد الموضوعي، واستكشاف البيئة المحيطة وأهميتها، والمحافظة عليها، ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة، والقدرة على فهم ومناقشة الأمور الاجتماعية، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وحب مساعدة الآخرين.

كما أوضح (حسن، ٢٠١١) أن الشراكة المجتمعية في التعليم من المفاهيم التي يتوجب على الإدارات المدرسية الواعية ضرورة الأخذ بها لما لها من أهمية في رصد الاحتياجات التنموية لسوق العمل، وما يترتب على ذلك من إقامة البرامج التعليمية والتدريبية التي تؤهل الطلاب لتلبية تلك الاحتياجات من جانب، والتصدي للمشكلات التي يواجهها التعليم العام والارتقاء بكافة عملياته من جانب آخر. وأن من أمثلة ذلك المشاركة في عمليات التخطيط التعليمي، وصياغة أهدافه، وتوفير الدعم المالي والمادي للمدرسة بما يكفل القيام ببرامجها وأنشطتها المتنوعة، وتنمية معارف ومهارات الكوادر الإدارية والتعليمية، وتطوير العمليات التعليمية بما يتناسب مع التغيرات العلمية، والتكنولوجية، والاقتصادية، والاجتماعية (كإدخال الوسائل التقنية الحديثة، وبناء مدارس جديدة وفق تصاميم حديثة، وتجهيز المرافق المختلفة وغيرها)، وتحقيق التكامل الاجتماعي، وإزالة الفوارق بين فئات المجتمع المختلفة.

كما أوضحت دراسات أخرى مثل دراسة (شلدان وصايمة وبرهوم، ٢٠١١) ودراسة (عبيدالله، ٢٠١٣)، أن التواصل بين إدارة المدرسة والمجتمع المحلي واقعا تفرضه التغيرات والتطورات السريعة التي طرأت في العقود الأخيرة، وأن مسؤولية الإعداد النوعي للأجيال القادمة لم تعد تقتصر على المدرسة وحدها بل يجب أن يشاركها المجتمع تلك المسؤولية. ويتعيّن على إدارات المدارس أن تدعم جسور التواصل مع المجتمع المحيط، وأن تُفعّل أنشطة وممارسات متنوعة لبناء أواصر وطيدة مع المجتمع وأن تعزّز الجهود المشتركة لتحقيق الأهداف المنشودة.

ويعتبر أولياء الامور من أهم أطراف الشراكة المجتمعية مع المدرسة،

فالإدارة المدرسية الناجحة هي التي تحاول باستمرار توثيق عرى التعاون بينها وبين أولياء أمور الطلاب باعتبارهم الشريك الأهم في إنجاح العملية التعليمية. وتمثّل الشراكة المجتمعية المحرّك الذي يساعد على إيجاد علاقات إيجابية بين مؤسسات التعليم وأولياء الأمور من خلال الاستثمار الأمثل لطاقات ومهارات أولياء الامور في تطوير نظم وأساليب العمل داخل المؤسسة التعليمية، ومعرفة الأنماط المختلفة التي تهيئ الطريق للمشاركة، واستيعاب أولياء الأمور للأدوار والمهام الموكلة إليهم.

قدّم العديد من المفكرين والباحثين تعريفات لتحديد مفهوم الشراكة المجتمعية في التعليم فهي تمثّل "ذلك السعي المقصود، من أجل إيجاد والحفاظ على العلاقات بين المدرسة أو المدارس بالمنطقة وبين المجتمع من خلال الاستعانة بالعديد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية الموجودة داخل المجتمع" (Centre for Mental Health in Schools, 2011: 2). كما أنها "التعاون المشترك بين أطراف تربوية وأطراف أخرى داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، تجمعهم مشاريع مشتركة تكون الغاية منها التشارك من أجل إيجاد الحلول المناسبة للعوائق التي تواجهها هذه الأطراف" (قعدان، ٢٠١٤: ١٩-٢٠).

ولضمان نجاح تلك الشراكة وتنظيم خطواتها للوصول إلى أهدافها المرجوة في تحسين وتجويد أداء مؤسسات التعليم العام وتطويره بالمستوى المطلوب من الكفاءة والفعالية، سعت وزارة التعليم في العديد من الدول إلى وضع معايير للجودة الشاملة في التعليم بوجه عام وفي الشراكة المجتمعية بوجه خاص لتكون "علاقة عمل دائمة بين المنشأة والشركاء مع ابتكار قيمة مضافة ومشاركتها مع الطرفين" (دليل جائزة الملك عبد العزيز للجودة قطاع التعليم، ٢٠١٢). حيث ينظر إليها ككل من منطلق تطلعات مجتمعية يُجرى قياسها في كل عام، وتصل بدقتها إلى توضيح ما يجب معرفته واكتسابه. لذلك يمكن القول بأن المقصود من تفعيل الشراكة المجتمعية بالتعليم في ضوء معايير الجودة الشاملة إجرائيا هو "تنفيذ فعلي لكافة العمليات المرتبطة بتطوير التعاون

المتبادل بين كلا من الإدارة المدرسية وأولياء الأمور وقطاعات المجتمع المحلي، لتحقيق أهداف مشتركة وفق منظومة من المعايير القياسية المعتمدة من أجل تحسين التعليم وتجويده".

أما أهمية مشاركة الوالدين فقد أجرى (Boadua, Milondzo & Adjei, 2009) دراسة كشفت أن ثمة تأييدا كبيرا لدى كلّ من الإداريين والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب بأن تركز الخطة المدرسية على التفاعل المنظّم بين المجتمع والمدرسة وإشراك المجتمع المحلي فيها، كما شجّع المعلمون اشراك المجتمع المحلي والوالدين في الإدارة المدرسية لأن ذلك سيساعدهم في تحسين كفاءتهم وزيادة شعورهم بالثقة، ورفع المستوى التحصيلي للطلاب. وفيما يتعلق بدور قادة المدارس في تطوير برامج الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي فقد قام (Voorhis & Sheldon, 2010) بدراسة أوضحت وجود علاقة بين حصول القائد على الدعم المالي والمجتمعي وقدرته على التخطيط لبرامج الشراكة مع المجتمع، وتنفيذ البرامج الصحية الخدمية للفرد والمجتمع سواء داخل المدرسة أو خارجها، وأن وجود فريق عمل واعٍ ومدرك لأهمية خدمة المجتمع سيمكّن قادة المدارس من تبني أدوارهم المجتمعية بفعالية وخاصة في المجال الصحي. كما هدفت دراسة Mulongo (2011) إلى التعرف على دور قادة المدارس الثانوية في إقامة علاقات الشراكة بين المجتمع والمدرسة مع المحافظة عليها في جنوب اونتاريو من وجهة نظر القادة والمعلمين، وأكدت هذه الدراسة أن القادة يمثلون دورا حيويّا في إقامة علاقات الشراكة بين المجتمع والمدرسة، بحيث يقوم القادة بالتمهيد والدعم وتحديد المصادر وتقييم أنماط الشراكة بين المجتمع والمدرسة. كذلك هدفت دراسة الجعيدي (٢٠١١) إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع المجتمع المحلي من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة الرياض، وأثبتت أن هناك قصوراً في دور إدارة المدرسة بالتعاون مع المؤسسات الصحية وبعض القطاعات الأمنية مثل الدفاع المدني، وضعف دورها في إشراك أولياء الأمور في التخطيط لبعض البرامج المدرسية، ومؤسسات المجتمع المحلي في تأمين بعض الموارد المادية

وبرامج تقويم سلوك الطالبات. ويؤكد ذلك ما أوصت به دراسة كلّ من شلدان وصايمة وبرهوم (٢٠١١) وOzmen & Canpolat (2011) من ضرورة تفعيل آليات التواصل بين إدارة المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بكافة أشكالها للارتقاء بالعلاقة بينهما، والاستفادة من الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المحلي، ومشاركة أولياء الأمور في المناسبات التي تعقدها. وقد توصلت الدراستان إلى وجود انخفاض في مساهمة أولياء الأمور لتقديم الدعم للمدارس وتعزيز التعليم الفعّال، وكذلك ضعف دور المدرسة في التعاون مع الأولياء ومؤسسات وأفراد المجتمع المحلي، كما تفتقر إدارة المدرسة إلى إشراك بعض مؤسسات المجتمع المحلي في تدريب الطلاب، والمشاركة في المؤتمرات التي تعقدها الجامعات والمعاهد.

وفي السياق ذاته أكدت دراسة الغريض (٢٠١٢) أن أكثر الأساليب قوة في تفعيل الشراكة المجتمعية مع إدارات المدارس الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظر قائداتها وأولياء الأمور هي توعية وتثقيف أفراد المجتمع المحلي بما يدور داخل المدرسة من برامج وأنشطة تعليمية واحتياجات، وكيفية المساهمة ووضع البرامج والخطط لتهيئة الإدارة المدرسية للتعامل الإيجابي مع أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي. أما دراسة العوايشة (٢٠١٢) فقد اهتمت بوجهة نظر أولياء الأمور عن دور قادة المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية بمحافظة إربد في المجال الصحي، والاقتصادي، والاجتماعي، والتعليمي، وأظهرت أن تقديرات الأولياء قد جاءت بدرجة متوسطة على جميع المجالات، حيث احتل المجال العلمي المرتبة الأولى بينما احتل المجال الصحي المرتبة الأخيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى قلة اهتمام القادة في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية نتيجة: محدودية المصادر المالية، وكثرة الأعباء الإدارية، وعدم اقتناع البعض بفكرة المدرسة المجتمعية لكونها تتيح مجالاً للمجتمع المحلي للتدخل في شؤون المدرسة. وأوضحت دراسة القحيز (٢٠١٤) أن درجة ممارسة إدارة المدارس لتطوير للشراكة المجتمعية من وجهة نظر عضوات وحدات التطوير، والمشرفات التربويات المساندات لهن وقائدات ووكيلات مدارس تطوير

في مدينة الرياض، كان متوسطاً في المجالات التالية: التخطيط وصناعة القرارات، والبرامج والتمويل، وتحسين مستوى الطالبات.

كذلك هدفت دراسة الدحيمي (٢٠١٤) إلى التعرف على دور قائدي المدارس بمنطقة الباحة في تفعيل الشراكة وفقا لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين، وتوصلت إلى أن دور قادة المدارس كان متوسطا في تفعيل الشراكة في المجالات التالية: ممارسات التربية الوالدية والتعلم في بيئة المنزل، والشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي في البرامج التربوية والتطوعية، وعمليات الاتصال والمشاركة في اتخاذ القرارات، كما كشفت الدراسة عن ووجود فروق تعزى إلى متغير سنوات الخبرة لصالح من هم أقل من خمس سنوات، وعدم وجود فروق تعزى إلى متغير المرحلة التعليمية. كما أجرى الحميد (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على دور القيادات المدرسية في بناء الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض، ووجدت أن دور القيادة المدرسية كان متوسطا في تشكيل لجنة للشراكة المجتمعية من بعض أفراد المجتمع المحلي، أما دورها في الاستفادة من الجهات المانحة لرعاية برامجها فقد كان ضعيفاً. كما كشفت الدراسة عن أهم المعوقات التي تحدّ من دور القيادة المدرسية في بناء الشراكة منها: كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق القيادة، وندرة برامج تدريبهم لتفعيل تلك الشراكة ونقص أدلة وسياسات وزارة التعليم بشأن الشراكة التي احتلت جميعها درجة تقدير عالية. وفيما يتعلق بواقع الشراكة المجتمعية فقد أجرت حيدر (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرّف على واقع المشاركة المجتمعية في إدارة المدارس المطورة بمشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر قاداتها ووكلائها، والصعوبات التي تواجهها، وكشفت النتائج عن إشراك إدارة المدرسة لبعض المؤسسات الصحية في نشر الوعي الصحي بين الطلاب والقطاعات الأمنية لتنظيم وتنفيذ بعض البرامج التوعوية، والتنسيق مع عدد من الجهات الحكومية والخاصة لتنظيم الأنشطة والبرامج الطلابية، وأثبتت أن من أبرز الصعوبات التي تواجه إدارة المدرسة في تطبيق تلك الشراكة هي: كثرة أعباء القادة وغياب الدور الإعلامي

عن التعريف بمفهوم المشاركة المجتمعية، وقلة البرامج التدريبية لتحسين مستوى الأفراد المشاركين فيها، والاعتقاد السائد لدى بعض مؤسسات المجتمع وأفراده بأن المدرسة مسؤولة وحدها عن العملية التعليمية.

منهجية البحث

تم استخدم المنهج الوصفي المسحي في البحث الحالي بهدف جمع البيانات والمعلومات حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية بمدينة بريدة وفقا لمعايير الجودة الشاملة وتفسيرها، كما تم استخدام المنهج الوصفي المقارن للكشف عن الاختلاف بين وجهات نظر قائدات المدارس حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية وفقا لمعايير الجودة الشاملة التي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

مجتمع وعينة البحث

تكوّن مجتمع البحث من جميع قائدات (مديرات) مدارس التعليم العام في مدينة بريدة والبالغ عددهن (١٩٢) قائدة للعام الدراسي ١٤٣٦هـ-١٤٣٧هـ، حيث بلغ عدد قائدات المدارس الابتدائية (٩٨)، وعدد قائدات المدارس المتوسطة (٥٦)، وعدد قائدات المدارس الثانوية (٣٨). (إدارة التعليم بمدينة بريدة، ١٤٣٦هـ -١٤٣٧هـ). وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة بلغ نسبتها ٥٠٪ من القائدات.

أداة البحث

يعتمد البحث على استخدام أداة الاستبانة، وقد تم بناءها بعد الاطلاع على معايير الجودة الشاملة في دليل جائزة التعليم للتميز ودليل جائزة الملك عبدالعزيز للجودة الشاملة. وتتضمن الاستبانة معايير الجودة الشاملة في تفعيل الشراكة المجتمعية بين الإدارة المدرسية وكلّ من قطاعات المجتمع المحلي وأولياء الأمور. وعرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة

التدريس في الجامعات، معظمهم في مجال الإدارة التربوية، والبعض منهم في مجال أصول التربية، ومناهج وطرق التدريس، وبلغ عددهم (٨) محكمين. وفي ضوء الملاحظات التي أبداها السادة المحكمين، تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٧٥٪) من المحكمين. وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (٢٠) قائدة تم اختيارهن عشوائيا من مجتمع البحث خارج العينة. وتم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، واتضح أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة، جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمجالي الاستبانة. كما تم التحقق من الصدق البنائي للاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في الجدول رقم (١) التالي:

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط
تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي	٠,٩٩١❖❖
تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور	٠,٩٣١❖❖

❖❖ دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، لحساب معامل الثبات لكل مجال على انفراد، ولكلا المجالين، واتضح أن قيم المعاملات جاءت عالية كما هو موضح في الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجالي الاستبانة ولفقرات الاستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ
تفعيل الشراكة المجتمعية مع المجتمع المحلى	٣٤	٠,٩٨٣
تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور	١٥	٠,٩٥٤
الاستبانة ككل	٤٩	٠,٩٨٦

النتائج والمناقشة

١ - إجابة السؤال الفرعي الأول الذي ينص على: ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي بمدارس التعليم العام وفقاً لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر قائدات المدارس بمدينة بريدة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبانة المتصلة بهذا المجال، ولفقرات المجال مجتمعة، كما يوضحها الجدول رقم (٣). ويتضح من ذلك الجدول أن الإدارة المدرسية غالباً ما يكون لها دور في تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي من وجهة نظر قائدات المدارس بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، واختلفت هذه النتيجة عن دراسة كلّ من الدحيمي (٢٠١٤) والجعيدي (٢٠١١). ونرى أن ذلك الدور يمكن تفعيله بدرجة أعلى بإقامة المزيد من البرامج التدريبية وورش العمل لتنمية مهارات القائدات، وتوضيح الآليات والإجراءات اللازمة لتنفيذ البرامج المشتركة بين قطاعات المجتمع ووزارة التعليم.

وقد كان أعلى دور هو للفقرة "إصدار قرار تشكيل مجلس الشراكة المجتمعية في ضوء معايير الجودة الشاملة" بدرجة استجابة (دائماً). وقد يعزي ذلك إلى حرص القائدة على تنظيم الأعمال، وتحديد المهام والأدوار التي تتطلبها الشراكة، ومناقشة الأفكار والمقترحات مما يسهل الوصول إلى اتخاذ

قرارات مبنية على الاتفاق والتفاهم المتبادل. وجاءت هذه النتيجة مختلفة عن دراسة الحميد (٢٠١٥). كما كان أقل دور هو للفقرة" إشراك بعض القطاعات في افتتاح نادي صيفي رسمياً لتفعيل الأنشطة المختلفة" وبدرجة استجابة (أحيانا). ويمكن تعليل ذلك بقلة توفر الإمكانات المادية والبشرية أثناء الإجازة الصيفية، وضعف اهتمام الجهات المسؤولة في وزارة التعليم، بتحفيز الكادر الإداري والتعليمي بطرق تساهم في تشجيعهم على العمل بتلك الفترة. وتختلف هذه النتيجة عن دراسة القحيز (٢٠١٤).

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
١	إصدار قرار تشكيل مجلس الشراكة المجتمعية في ضوء معايير الجودة الشاملة	٤,٤٠	٨٥٪	٠,٨٢٧	١	دائماً
٢	وضع خطة عمل لاجتماعات مجلس الشراكة المجتمعية	٤,٢٧	٨٢٪	٠,٩٠٠	٤	دائماً
٣	إشراك أعضاء المجلس في بناء الخطة السنوية للمدرسة	٤,٢٦	٨٢٪	١,٠٢٨	٥	دائماً
٤	إشراك أعضاء المجلس في وضع خطط تطويرية لتحقيق أهداف المجتمع	٤,٠٧	٧٧٪	١,٠١٦	٨	غالباً
٥	تحديد مفهوم للشراكة المجتمعية في ضوء معايير الجودة الشاملة بشكل واضح ومعلن	٤,٢٥	٨١٪	١,٢١٧	٦	دائماً
٦	توفير أدلّة إرشادية عن برامج مشاركة القطاعات المجتمعية داخل المدرسة	٣,٩٥	٧٤٪	١,٢٢٧	١٠	غالباً
٧	توفير أدلّة إرشادية عن برامج مشاركة القطاعات المجتمعية خارج المدرسة	٣,٦٠	٦٥٪	١,١٠٧	١٨	غالباً
٨	إشراك أعضاء المجلس في تقويم الأداء السنوي للمدرسة	٣,٨٨	٧٢٪	١,٠٢٣	١١	غالباً
٩	تنفيذ برامج لنشر ثقافة الشراكة المجتمعية داخل المدرسة	٤,٢٨	٨٢٪	١,٣٢٦	٣	دائماً

تابع/ جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
١٠	تنفيذ برامج لنشر ثقافة الشراكة المجتمعية خارج المدرسة	٣,٧٣	٦٨٪	١,٣٢٦	١٤	غالباً
١١	إشراك أعضاء المجلس في إقامة تغذية راجعة على فترات مستمرة	٣,٦٥	٦٦٪	١,١٧٠	١٦	غالباً
١٢	إشراك أعضاء المجلس في دعم ميزانية المدرسة	٣,٤١	٦٠٪	١,٤٢٦	٢٣	غالباً
١٣	التركيز على المستفيدين من داخل المدرسة بإيجاد قائمة تحدد احتياجاتهم	٤,١٥	٧٩٪	١,٠٧٦	٧	غالباً
١٤	التركيز على المستفيدين من خارج المدرسة بإيجاد قائمة تحدد احتياجاتهم	٣,٤٨	٦٢٪	١,٢٧٣	٢١	غالباً
١٥	تطبيق أداة لقياس رضا المستفيدين وفق الحاجات التي تم تحديدها	٣,٨٣	٧١٪	١,٢٣٧	١٢	غالباً
١٦	تحديد آلية لإدارة الشكاوى بغرض توظيف آراء المستفيدين في تطوير الخدمات المستقبلية	٣,٦٥	٦٦٪	١,٢٨١	١٧	غالباً
١٧	إشراك بعض القطاعات في خدمة المجتمع بفتح مرافقها خارج وقت الدوام الرسمي	٣,١١	٥٣٪	١,٤٢١	٣٢	أحياناً
١٨	الحرص على إقامة لقاءات مشتركة بين قيادات المجتمع ورجال التعليم لخدمة المجتمع	٣,٢٧	٥٧٪	١,٣٤٩	٢٨	أحياناً
١٩	إشراك بعض القطاعات في تمويل برامج التوعوية التثقيفية بما يخدم المجتمع	٣,٣٩	٦٠٪	١,٣٠١	٢٥	أحياناً
٢٠	إشراك الجمعيات الخيرية ورجال الأعمال في مساعدة الطالبات وفق احتياجاتهن	٣,٣٨	٥٩٪	١,٤٤٦	٢٦	أحياناً
٢١	التعاون مع القطاعات الأمنية كالدفاع المدني، في تنفيذ الأنشطة الإرشادية للطالبات	٣,٩٨	٧٤٪	١,١٤٢	٩	أحياناً
٢٢	التعاون مع القطاعات الأكاديمية في حل المشكلات التعليمية لتطوير الخطط التربوية	٣,٤٩	٦٢٪	١,٢٧٣	٢٠	غالباً

تابع/ جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
٢٣	التواصل مع المراكز الصحية في نشر الوعي الصحي للطالبات	٤,٣٣	٨٣٪	٠,٩٠٢	٢	دائماً
٢٤	السماح لبعض القطاعات بتوفير الخدمات المدرسية (كالمقصف، والخدمات القرطاسية وغيرها)	٣,٧٥	٦٩٪	١,٤٩٤	١٣	غالباً
٢٥	إشراك بعض القطاعات في تجهيز مرافق المدرسة المختلفة (كغرفة المصادر والمعامل وغيرها)	٣,٢٦	٥٧٪	١,٥٥١	٢٩	أحياناً
٢٦	إشراك بعض القطاعات في تمويل برامج التنمية المهنية لمنسوبات المدرسة	٣,٣٤	٥٩٪	١,٤٩٣	٢٧	أحياناً
٢٧	إشراك بعض القطاعات في إقامة دورات تدريبية للطالبات بمجالات متنوعة	٣,٤٧	٦٢٪	١,٣٢٢	٢٢	غالباً
٢٨	إشراك بعض القطاعات في تنمية ميول ومهارات الطالبات (كتنظيم الرحلات، وإقامة المعارض)	٣,٤٠	٦٠٪	١,٣٦٥	٢٤	غالباً
٢٩	إشراك بعض القطاعات في افتتاح نادي صيفي رسميا، لتفعيل الأنشطة المختلفة	٣,٠٦	٥٢٪	١,٥٢٧	٣٤	أحياناً
٣٠	إشراك بعض القطاعات في دعم حفل تكريم منسوبات المدرسة وطالباتها المتميزات في أدائهن	٣,١٠	٥٣٪	١,٥١١	٣٣	أحياناً
٣١	تنظيم لقاءات مشتركة بين بعض القطاعات والطالبات لتقديم خدمات مجتمعية متنوعة	٣,١٧	٥٤٪	١,٤٨٤	٣١	أحياناً
٣٢	تشجيع الطالبات على تقديم حلول لمواجهة قضايا إقليمية وعالمية (كالتلوث، والغزو الفكري)	٣,٧٢	٦٨٪	١,٢٣٧	١٥	غالباً
٣٣	إصدار مجلة رسمية دورية، توضح فيها البرامج المُقدّمة لخدمة المجتمع	٣,٢١	٥٥٪	١,٤٨٦	٣٠	أحياناً

تابع/ جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
٣٤	التعاون مع وسائل الإعلام في عمل تغطية عن أنشطتها المختلفة مع القطاعات	٣,٥١	٦٣٪	١,٤٠٧	١٩	غالباً
	تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي ككل	٣,٦٧	٦٧٪	٠,٩١١		غالباً

٢ - إجابة السؤال الفرعي الثاني والذي ينص على: ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور وفقاً لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر قائدات المدارس بمدينة بريدة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبانة المتصلة بهذا المجال، ولفقرات المجال مجتمعة، كما يوضحها الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
٣٥	إشراك بعض أولياء الأمور في عضوية مجلس الشراكة المجتمعية	٤,٠٩	٧٧٪	١,٠١٦	١٠	غالباً
٣٦	دعوة أولياء الأمور لمناسبات المدرسة المختلفة	٤,٣٠	٨٣٪	٠,٩٩٦	٨	دائماً
٣٧	توثيق حضور أولياء الأمور لمناسبات المدرسة المختلفة	٤,٤٠	٨٥٪	٠,٩٤٦	٥	دائماً
٣٨	إشعار ولي الأمر بوجود بعض الملاحظات على أداء ابنته	٤,٧٣	٩٣٪	٠,٥٨٩	١	دائماً

تابع/ جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
٣٩	إشعار ولي الأمر باستلام ابنته التقارير الدورية عن مستواها التحصيلي	٤,٦٦	٩١٪	٠,٧٠٨	٢	دائماً
٤٠	إشراك أولياء الأمور في حل مشكلات الطالبات المختلفة	٤,٣٨	٨٤٪	٠,٩٢١	٦	دائماً
٤١	توزيع دليل المدرسة على أولياء الأمور	٣,٩١	٧٣٪	١,١١٥	١٢	غالباً
٤٢	الحرص على تجديد بيانات أولياء الأمور بشكل دوري	٤,٦٣	٩١٪	٠,٧٨٥	٣	دائماً
٤٣	توفير أدلّة إرشادية عن برامج مشاركة أولياء الأمور لخدمة المجتمع	٣,٨٣	٧١٪	١,٢٢٨	١٣	غالباً
٤٤	توفير صندوق لاقتراحات أولياء الأمور	٣,٧٩	٧٠٪	١,٣٤٥	١٤	غالباً
٤٥	الأخذ بعين الاعتبار لاقتراحات الأولياء للمدرسة	٤,٢٥	٨١٪	١,٠٢٦	٩	دائماً
٤٦	تفعيل مجالس الأمهات بصورة تخدم تطوير الشراكة المجتمعية	٤,٤١	٨٥٪	٠,٩٦٩	٤	دائماً
٤٧	التعاون مع المؤسسات الاجتماعية في عقد لقاءات تربوية لأمهات الطالبات	٣,٦٨	٦٧٪	١,٢٩٤	١٥	غالباً
٤٨	إقامة البرامج التوعوية التثقيفية لأسر الطالبات	٤,٠٥	٧٦٪	١,١١٨	١١	غالباً
٤٩	تحفيز الأسر التي تتواصل مع المدرسة	٤,٣٨	٨٤٪	١,٠٠٨	٧	دائماً
تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور		٤,٢٣	٨١٪	٠,٧١٠		دائماً

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الإدارة المدرسية دائما لها دور في تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور من وجهة نظر قائدات المدارس، بمتوسط حسابي (٤,٢٣). وقد يعود السبب في ذلك إلى تكثيف البرامج التدريبية وورش العمل المتاحة للإدارة المدرسية بشكل عام وللمرشدات الطلابيات بشكل خاص، من قبل مركز التدريب التربوي لتطوير تلك الشراكة، ووجود مجالس الأمهات

التي تعقد بشكل دوري على الأقل مرتين في كل فصل دراسي. واختلفت هذه النتيجة عن دراسة كلا من الدحيمي (٢٠١٤) و(Ozmen & Canpolat, 2011).

وقد كان أعلى دور هو للفقرة "إشعار ولي الأمر بوجود بعض الملاحظات على أداء ابنته" وبدرجة استجابة (دائماً)، ويمكن تفسير ذلك بسعي القائدات إلى بناء تواصل فعال مع ولي الأمر باعتباره الشريك الآخر في إنجاح العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة لأداء ابنته الطالبة أولا بأول، ومستواها التحصيلي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبيد الله (٢٠١٣)، لكنها اختلفت عن دراسة شلدان وآخرون (٢٠١١).

كما كان أقل دور هو للفقرة "التعاون مع المؤسسات الاجتماعية في عقد لقاءات تربوية لأمهات الطالبات" وبدرجة استجابة (غالباً). ويمكن تعليل ذلك إلى ضعف اهتمام بعض القائدات بإقامة تلك اللقاءات وقلة وعيهن بالفوائد التي تجنيها الأمهات منها، كتعميق إحساسهن بالمسؤولية وتنمية مهارات فن التعامل مع بناتهن الطالبات. وقد اختلفت هذه النتيجة عن دراسة الجعيدي (٢٠١١).

٣ - إجابة السؤال الفرعي الثالث: ينص السؤال الفرعي الثالث علي: هل يوجد اختلاف بين وجهات نظر قائدات المدارس حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة بمدينة بريدة، تعزى لمتغير المرحلة التعليمية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من فرض البحث الصفري الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات وجهات نظر قائدات المدارس حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية وفقا لمعايير الجودة الشاملة، وتعزى لمتغير المرحلة التعليمية". وللتحقق منه تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية، وربما يعود ذلك إلى إقامة برامج تدريبية متاحة لكافة

قائدات مدارس التعليم العام عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة مع القطاعات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدحيمي (٢٠١٤). بينما توجد فروق حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور، ودورها في تفعيل الشراكة المجتمعية ككل تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

ولتحديد اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Sheffe) التي كانت نتائجه أن الفروق بين دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور كانت بين قائدات مدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة) و(قائدات مدارس المرحلة الثانوية) لصالح (قائدات مدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة) وقد يعود ذلك إلى وعي قائدات مدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة بأهمية مشاركة ولي أمر الطالبة في رفع مستواها التحصيلي، وتوجيهها نحو السلوك السوي، والتكيّف مع ما تمر به من متغيرات سريعة في نموها، مما يتطلب تعميق جسور التواصل بين الأولياء وإدارة المدرسة. كما يتضح أن الفروق بين دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية ككل كانت بين (قائدات مدارس المرحلة الابتدائية) وبين (قائدات مدارس المرحلة الثانوية) لصالح (قائدات مدارس المرحلة الابتدائية) ويمكن تفسير ذلك إلى وعي قائدات مدارس المرحلة الابتدائية بأن نجاح دورهن في تفعيل الشراكة مع أطرافها يعتمد على غرس قيم التعاون والانتماء والمواطنة لدى الأطفال، وتنمية ميولهم ومهاراتهم الاجتماعية لخدمة مجتمعهم والنهوض به. وقد اختلفت هذه النتيجة عن دراسة الدحيمي (٢٠١٤).

٤ - إجابة السؤال الرئيسي: ينص السؤال الرئيسي علي: ما دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية وفقا لمعايير الجودة الشاملة؟ يتضح من إجابة السؤالين الأول والثاني للبحث واستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والترتيب لاستجابات قائدات المدارس عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظرهن (الجدول رقم ٥) أن الإدارة المدرسية غالباً ما يكون لها دور في تفعيل الشراكة

المجتمعية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة وبدرجات استجابة بين (دائماً وغالباً). كما يتبين أن دورها في تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، وبدرجة استجابة (دائماً)، بينما جاء في الترتيب الثاني دور الإدارة في تفعيل الشراكة مع قطاعات المجتمع المحلي بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، وبدرجة استجابة (غالباً). وقد ترجع هذه النتيجة إلى حداثة تحديد أدوار الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة مع قطاعات المجتمع وفق معايير الجودة. وتختلف هذه النتيجة عن دراسة الدحيمي (٢٠١٤).

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظر قائدات المدارس

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
١	تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي	٢,٦٧	٦٧٪	٠,٩١١	٢	غالباً
٢	تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور	٤,٢٣	٨١٪	٠,٧١٠	١	دائماً
تفعيل الشراكة ككل		٣,٨٤	٧١٪	٠,٨١١		غالباً

الخلاصة

جاء هذا البحث ليكمّل المعرفة السابقة ويضيف إليها، فقد تناول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام للبنات في مدينة بريدة وفقاً لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر قائدات المدارس، وأشارت نتائجه الي أن الإدارة المدرسية غالباً ما يكون لها دور في تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي، ودائماً لها دور في تفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور، وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر قائدات المدارس. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق حول دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية ككل وفق معايير الجودة الشاملة تعزى

لمتغير المرحلة التعليمية بين (قائدات مدارس المرحلة الابتدائية) و(قائدات مدارس المرحلة الثانوية) لصالح (قائدات مدارس المرحلة الابتدائية).

التوصيات

في ضوء النتائج، خلص البحث إلى تقديم عدد من التوصيات التي من أهمها:

- أن يتعاون المسؤولون في وزارة التعليم، مع إدارة التدريب التربوي في إقامة برامج تدريبية وورش عمل ولقاءات للإدارات المدرسية بالاشتراك مع أصحاب القطاعات وأولياء الأمور في نشر ثقافة الشراكة، وتوضيح إجراءات تفعيلها بطرقها المختلفة.
- أن يهتم المسؤولون في وزارة التعليم، بتوفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتفعيل الشراكة بشكل عام وأثناء الإجازة الصيفية بشكل خاص.
- أن يضع المسؤولون في وزارة التعليم، سياسة تشجيعية لمشاركة أصحاب قطاعات المجتمع المحلي وأولياء الأمور في النهوض بالعملية التعليمية.
- أن تهتم الإدارة المدرسية بإشراك قطاعات المجتمع المحلي في افتتاح ناديا صيفيا رسميا، لتفعيل الأنشطة المختلفة.
- أن تهتم الإدارة المدرسية بإشراك القطاعات في دعم حفل تكريم منسوبات المدرسة وطالباتها المتميزات في أدائهن.
- أن تتعاون الإدارة المدرسية مع المؤسسات الاجتماعية في عقد لقاءات تربوية لأمهات الطالبات.
- أن توفر الإدارة المدرسية صندوق لاقتراحات أولياء الأمور وآرائهم فيما يتعلق بتجويد وتطوير العملية التعليمية، والعمل على تنفيذ ما يحقق ذلك.
- أن تبذل الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية المزيد من الجهود لتحسين أدائها المرتبط بتفعيل الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور.

- أن تهتم الإدارة المدرسية في إقامة برامج تعزّز انتماء الطالبات لمدارسهن ولمجتمعهن المحلي، وبناء علاقة منسجمة بين الأسرة والمدرسة وفق معايير الجودة الشاملة.

الأبحاث والدراسات المقترحة

- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات لتطوير دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية مع قطاعات المجتمع المحلي وفقاً لمعايير الجودة الشاملة.
- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات لتطوير دور أولياء الأمور في تفعيل الشراكة المجتمعية مع كلاً من الإدارة المدرسية وقطاعات المجتمع المحلي بما يخدم العملية التعليمية وفق معايير الجودة الشاملة
- إجراء دراسات تقويمية لجهود إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة.
- إجراء دراسات حول تجارب بعض الدول المتقدمة في تفعيل الشراكة المجتمعية بين الإدارة المدرسية وكلا من قطاعات المجتمع وأولياء الأمور، وإمكانية الإفادة منها في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

The Role of School Management in the Activation of Community Partnership in Accordance with the Total Quality Standards in Buraidah - Saudi Arabia

Dr. Azeza A. Tayeb
King Abdulaziz University in Jeddah

Modi O. Al-Ejlan
Moe - AL-Qassim
K.S.A

Abstract

The present study aims to identify the role of school management in the activation of community partnership with both the local community sectors and the students' parents according to total quality standards, from the points of view the school leaders. It also aims to reveal the differences between the perspectives of the school leaders of the role of the school administration in activating the partnership, which reinforces the educational stage variables. The descriptive methodology was used in this study as well as the questionnaire as research tool. A random selection of study population sample represented 50% of women leaders amounting to (96) leaders in Buraidah distributed as follows: (49) leaders for the primary stage, (28) leaders for the middle stage and (19) leaders for the secondary stage. The research has come to: that the school administration often has a role in activating the partnership as a whole, and other sectors of society, as well as with students' parents. The research also revealed that there is a difference between the perspectives of the female school leaders' role in activating the partnership with the students' parents in favor of the female school leaders of primary and middle stages. And its role in activating the partnership as a whole for the benefit of primary school leaders of the primary and the middle stages and its role in activating the partnership as a whole in favor of the school leaders of the primary stage. Among the important recommendations of the research are: the necessary cooperation of the officials at the Ministry of Education with the administration of educational training in the establishment of training programs, workshops and meetings of school management with other sectors and the students' parents for spreading the culture of partnership and for clarifying the activation procedure. And also to establish new tools for the participation of the students' parents in the elaboration of educational services. The school management must also improve its implication and involvement in activating a successful partnership with the community sectors.

المراجع

١ - جائزة التعليم للتميز (٢٠١٥). **دليل جائزة التعليم للتميز**. الرياض: وزارة التعليم.

٢ - الجعيدي، شيخة محمد (٢٠١١). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدارس الثانوية للبنات والمجتمع المحلي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٣ - حسن، رشاد محمد (٢٠١١). تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل بعض المشكلات المدرسية بمحافظة حلوان. **مجلة مستقبل التربية**، القاهرة، ١٨(٦٨)، ١١٣-٢٣٨.

٤ - حيدر، مشاعل عبد العزيز (٢٠١٥). تفعيل المشاركة المجتمعية في إدارة المدارس المطورة بمشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

٥ - الحميد، سعد محمد (٢٠١٥). دور القيادات المدرسية في بناء الشراكة المجتمعية بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كليات الشرق العربي، الرياض.

٦ - الدحيمي، علي سعد (٢٠١٤). دور مديري المدارس بمنطقة الباحة في تفعيل الشراكة المجتمعية في ضوء معايير الجودة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، الباحة.

٧ - شلدان، فايز وصايمة، سمية وبرهوم، أحمد (٢٠١١). واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه. غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

٨ - عبيدالله، شعاع عبد العزيز (٢٠١٣). الشراكة المجتمعية المطلوبة بين مؤسسات التعليم العام وأولياء الأمور في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات

بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٩ - العريفي، سلطان ناصر (٢٠١٢). دور المشاركة المجتمعية في إصلاح التعليم العام في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٠ - العوايشة، حيدر أحمد (٢٠١٢). دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، الأردن، (٤٠)، ٨١-١١٠.

١١ - الغريض، نعيمة محمد (٢٠١٢). المشاركة المجتمعية كمدخل لتطوير التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية على المدارس الابتدائية الحكومية للبنات في مدينة تبوك). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

١٢ - قعدان، هنادي أحمد (٢٠١٤). **الشراكة المهنية**. الرياض: مكتبة الرشد.

١٣ - القحيز، فاطمة زيد (٢٠١٤). الشراكة المجتمعية وعلاقتها بالإدارة الذاتية في مدارس التطوير للبنات بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

١٤ - الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة (٢٠١٢). **دليل جائزة الملك عبد العزيز للجودة الشاملة قطاع التعليم**. الرياض: وزارة التعليم.

15 - Boadou, N., Milondzo, K. & Adjei. A. (2009). Parent Community involvement in school governance and its effects on teacher effectiveness and improvement of learner re formance.A study of selected Primary and secondary school in Botswana. **Educational Research and Review**, 4(3). 96-105.

16 - Center for Mental Health in Schools (2011). **School-Community Partnerships: A Guide**. UCLA: University of Californnia, Los Angeles, USA.

17 - Family-school & Community Partnerships Bureau (2009). Family-

School Partnerships, Accessdate, February8, 2016, from: http://WWW.Familyschool.org.au/pdf/news0909.pdf

18 - Grady, Kevin Richard (2010). The Impact Of School Community Partnerships on the Success of Elementary School. Doctor of Philosophy in Educational Leadership. Trident University.

19 - Mulongo, Joseph Wanyama (2012). The Role of The Principal In The Micropolitical Context Of Secondary Schools In Establishing And Maintaining School-Community Partnerships. Doctor of Education University of Toronto.

20 - Ozmen, Fatma & Canpolat, Cevdet (2010). The efficiency of school-parent associations (SPA) at schools. Firat University, **Faculty of Education**, Elazig, Turkey.

21 - Voorhis, F., & Sheldon, S. (2010). Principals' roles in development of US programs os school, family, and community partnerships. **International Journal of Educational Research**, 44(4), 65-90.